

نشأة لهجات اللغة الإنجليزية

تعتبر اللغة الإنجليزية لغة واسعة الانتشار، فهي بالإضافة إلى كونها تمثل اللغة الرسمية الأولى لعدة دول فإنه يطغى التواصل بها بين الكثير من البشر في دول العالم. وهي اللغة الرسمية في كل من بريطانيا (المنبع) وأمريكا وكندا وأستراليا حيث يتحدثها ما يفوق 95% من شعوبها، هذا عدا الدنمارك والنرويج ونيوزيلندا وسنغافورا وجزر الكومونولث (نسبة 80% فأكثر من شعوبها تتحدث الإنجليزية).

وبالرغم من اعتبارها اللغة الرسمية في عدد من الدول الناطقة بها إلا أن الاختلاف لا يزال قائم بين هذه الدول في كثير من المفردات وقواعد الإملاء وحتى في قواعد النحو. ويعود هذا الاختلاف إلى حركات الاحتلال والاستقلال عبر القرون بالإضافة إلى موجات الهجرة والتأثير اللغوي الذي كان يجلبه المهاجرين للمناطق الجديدة. فيما يلي ذكر الاختلافات في اللغة الإنجليزية المتحدث بها بين هذه الدول وأسبابها:

الإنجليزية الأمريكية (AE) American English

احتلت بريطانيا القارة الأمريكية في بدايات القرن السادس الميلادي وظلت تحت الحكم البريطاني حتى استقلالها عام 1776م. وكانت للحكومة البريطانية آنذاك سياسة في ترحيل المُدانيين في جرائم مختلفة إلى الأراضي الجديدة المحتلة، حيث أرسلت 50,000 (خمسين ألف) مُدان إلى أمريكا فترة حكمها وهم الذين قضوا على المستوطنين الأمريكيين الأصليين، وطغت وقتها لهجاتهم المحلية الدارجة فكانت هي السائدة.

وبرغم الحكم الإنجليزي الذي دام أكثر من قرن من الزمن إلا أن المهاجرين الأوروبيين إلى القارة الأمريكية (الفرنسيين، الإسبان، الدنماركيين) الذين هاجروا بأعداد غفيرة أثروا في طبيعة اللغة. وكان التأثير ظاهر في أسلوب نطق الكلمات أو تركيب التعابير، مما أدى إلى تغيير في بنيتها وإدخال مفردات جديدة أجنبية على اللسان البريطاني، هذا عدا التعديلات التي أجريت مع الزمن على بعض قواعد إملاء الكلمات لتناسب نطقها فتكون "عملية" أكثر. وبذلك استقلت وتميزت الإنجليزية الأمريكية عن أصلها البريطاني.

الإنجليزية الأسترالية (AuE) Australian English

وهي الإنجليزية التي يتحدث بها الشعب في القارة الأسترالية وتتبع الإنجليزية البريطانية في كثير من قواعدها لكون غالبية المهاجرين إليها جاؤوا من أحياء لندن الفقيرة فارين من الأزمة المالية

الخانقة في بريطانيا عام 1850م. وبسبب سياسة ترحيل المُدَّانين في جرائم إلى الأراضي الجديدة، ظلت ترسل الحكومة البريطانية المدانين ما بين 1788م إلى 1868م (قرابة ثمانين سنة) إلى القارة الاسترالية.

وكان غالبية المرحلين من الطبقات الفقيرة العاملة من أزقات وحواري لندن والذين كانوا يتحدثون باللهجة الككنية الدارجة (cockney) فغلبت هذه اللهجة على العامة الذين تحدثوا كبارا وصغارا وكونت اللهجة الاسترالية المتميزة. وعدا اللهجة اللندنية الدارجة إلى يومنا هذا، أدخل المرحلين الإيرلنديين إلى استراليا 25% من المفردات الجديدة.

الإنجليزية الكندية (Canadian English (CanE)

احتلت بريطانيا الأراضي الكندية التي لم ينازعهم في أراضيها سوى فرنسا حتى أعطيت استقلال فيدرالي عام 1867م والذي منحها حق الحكم المحلي بينما تظل الحكومة البريطانية مشرفة على الشؤون الخارجية كما تحكم الجيش والشؤون الإدارية إلى يومنا هذا.

وتعتبر الإنجليزية التي يتحدثها الكنديون أقرب ما تكون للإنجليزية البريطانية رغم بعض التغييرات التي أجريت لقواعد إملاء الكلمات والتي وافقت الإملاء الأمريكي لنفس الكلمات وهذا التأثير ناتج المجاورة بأمريكا التي تقع على طول حدودها الجنوبية.

للاستماع للهجات المختلفة للإنجليزية افتح الرابط [The English Language in 67 Accents](#)

الكاتبة: منى علي المحورق-باحثة تربوية
ماجستير في التعليم الدولي-جامعة ليستر، المملكة المتحدة